صاحب الجلالة الملك يتحدث الى مجلة الاكسبريس الفرنسية

فاس — استقبل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني بالقصر الملكي رئيس تحرير مجلة اكسبريس الفرنسية السيد ازاكيو وكبير مراسليها السيد اندري وفتاكا.

وخلال هذه المقابلة اجرى الصحفيان الفرنسيان استجوابا خاصا مع جلالة الملك لخصته المجلة المذكورة فيما يلي :

ان خلق قوة افريقية دائمة للتدخل هو أمر مستحيل وخطير في نفس الوقت، هكذا ابتدأ صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني الحوار الذي اجرته معه مجلة الاكسبريس الفرنسية، وقد جاءت هذه النظرة الملكية أثناء جواب جلالته بخصوص المعارك والأحداث المتعددة التي تشهدها القارة الافريقية، وأضاف جلالته : ان منظمة الوحدة الافريقية لا تملك الوسائل المادية كما تمكلها مثلا منظمة الأمم المتحدة لخلق قوة افريقية دائمة تتدخل لحل النزاعات ولا تشكل امرا خطيراً، لأن البلدان التي نطلق عليها اسم الدول المعتدلة — رغم انها ستضع امكانياتها الدفاعية بين يدي هذه القوى — لن تكون في مستوى الدول التقدمية المسلحة بصورة مبكرة.

وبخصوص عدم الاستقرار الذي تشهده القارة هذه الأيام قال صاحب الجلالة : ان الذي يوجد في موضع الرهان ليس هو عدم استقرار افريقيا، ولكنه عدم استقرار أوربا في الواقع، فالذي يحرمها من المواد الأولية ويضاعف من مصاعبها الاقتصادية ويقلل تزويدها بالطاقة هو الذي سيمتلك اوربا.

وعن دور فرنسا في القارة الافريقية قال جلالة الملك لمبعوث مجلة الاكسبريس : ان فرنسا لم تتدخل لتزيل انظمة وتقيم مكانها أنظمة اخرى، ولكن لمساعدة انظمة شرعية معترف بها من طرف الجميع، ولهذا اعتقد انه لا يصح وصم التدخل الفرنسي بما يوصم به التدخل الكوبي، بل ان فرنسا قامت بدور جيد تجاه امريكا، حيث أفهمتها وايقظت ضميرها لخطورة قضية زايير، وهكذا استطاعت وسائل اقناع الرئيس فاليري جيسكار ديستانغ ان تؤثر على الرئيس الامريكي جيمي كارتر وعلى مدى ثمان واربعين ساعة فقط حتى تتغير الأمور رأساً على عقب.

وحول هذه النقطة الأخيرة قال جلالة الملك : اننا نعتقد ان الرئيس كارتر يراجع الآن موقف الولايات المتحدة مما يجري في افريقيا.

وعن تصورات جلالة الملك الحسن الثاني لما يمكن التنبؤ به بخصوص افريقيا دائما قال جلالته : اذا كانت هناك احداث قادمة فسيكون حقل الصراع فيها هو السودان، نظراً لأنه اغنى بلد في القارة الافريقية، ولأن السودان يراقب من الناحية الستراتيجية كل امكانيات النيل.

ويحلل جلالة الملك تصوره فيقول : اذا ما أريد خنق مصر فذلك امر سهل، ولكن ضرب السودان الذي هو باب مؤد للمملكة العربية السعودية سيشكل فضيحة عالمية، لانه اذا ما هددت البقاع المقدسة من طرف نظام غير مؤمن بالله فان العالم الاسلامي كله سيعلن الجهاد المقدس.

وحينما تساءل مبعوث مجلة الاكسبريس عن احتمال وجود علاقة بين ما جرى في زايير وما يجري في القرن الافريقي والحالة في الصحراء قال صاحب الجلالة : انه لا توجد اي حجج مادية على تدخل الكوبيين في المنطقة،



ولكنه خلال مجابهات بين قواتنا والمرتزقة عثرنا على أجساد بدون رؤوس، ولون بشرتها لا يمت لسحنة اهل الصحراء بأية صلة، بالاضافة الى ان أولئك المرتزقة لم يكونوا مختونين.

وكانت آخر فقرة في حوار جلالة الملك مع مجلة الاكسبريس تتعلق بعلاقاتنا مع الجزائر التي وصفها جلالته بأنها ممزقة ومؤلمة ولم تكن في الحسبان، وقال جلالته : ان المغرب ليست له اي نيات توسعية تجاه موريتانيا، وطلب من شقيقته موريتانيا الصمود في وجه العدوان.

واختتم صاحب الجلالة حواره قائلا : انه لايمكن للانسان ان يعيش بصفة ابدية في جو الحذر والتشكك مع جاره، ولا يمكن للتلاعب بالمستقبل ان يستمر، لأن العدوان سينتهي ذات يوم اما بواسطة الانهيار أو تغيير المعتدي، وفي انتظار ذلك انا لست من أولئك الذين يمدون خدهم الأيسر اذا ما ضربوا في خدهم الايمن.